Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للاوعى بالتسرب كثيرًا ، ولا لفلتات لسانه أو قلمه أن تطفو ، إن وعيه هنا يقوم بدور الرصد الذى تتحدث عنه أساطير الصعيد ، فيزعمون أنه يقوم حارسًا على « لقايا » وكنوز خبيئة ، ولا يسمح لأحد بالاقتراب ، إنه يرش فى عينيه التراب فيضلله ، ماعدا الموعود بالاسم فى كتب المغاربة ، إن العقاد لا يقول إلا ما يريد ، وإلا ما يخدم الصورة التى يرسمها لنفسه ، ويريدها أن تنطبع فى أذهان الناس ، إنه يضلل هؤلاء الذين يحاولون أن يتطفلوا على كنوز الموعودين ، فحسب المرء – وهو يريد أن يجول داخل العقاد – أن يقدم تفسيرات ، وأن يتلو طلاسم وأحجبة ويطلق البخور ، لعل الكنوز تفتح ، ولكن ليس من اللازم أن يكون تفسيره هو المفتاح الوحيد .

لماذا كانت صورة هذا الاعتداد قوية ومنبثة فى كل ما يدور فى فلك العقاد ؟

يرسم صورة لنفسه فى قصة سارة ، فإذا هو الشخص الذى يمن بحبه ، ويعتبره فضلاً كبيرًا يمنحه هذه المرأة « كان اهتمامى بك حتى بالغضب عليك يفرج شيئًا من الضيق الذى يسد عليك منافذ الأمل ، لأنه يعطيك فكرة عالية فى نفسك ، فيغريك ويقويك ، ويرفع عنك ذلك الصغار الذى يسمم كل شعور ، وينغص كل نعيم » وإذا هو يتحدث عن نفسه أكثر مما يتحدث عن المرأة ، على خلاف العادة التى تجرى بين الذكر والأنثى من بنى الإنسان ، والتى يحب فيها الرجل وتحب فيها المرأة ، أن تكون الأنثى هى محور الحديث ، ومحور الغزل ، ومحور مواقع الكلام .